وأما جنس المقلوب فما وافق الا في الترتيب كقول الطائي

• بيض الصفائح لا سود الصحائف • في متونهن جلا الشك والريب •

وأما المبدل فما شابه في تأليفه الا في احد حروفه كقول الشاعر

• ان المحاجر في المعاجر • تهدي الخناجر للحناجر •

فتماثلت لفظتا المحاجر والمعاجر من جميع الانحا وتباينا في حرفي الميم والحاء كقول النبي عليه السلام • الخيل في نواصيها الخير فهذه اجناس التجنيس وتلك انواع الاسجاع فاذا اجتمع الترصيع والتجنيس في كلام • طلعا في افق نثر او نظام • راق الاسماع • وشاق الطباع • واوجبا له قصب الفصاحة • ومن به الملاحة • ان يتلقى ويتلقى ويحفظ ويلفظ فخذ اليك ما الفت من غرايب عزيز البليغة استخرجتها وقطفت من اطايب ثمر البالغة يضاجا من منظوم ومنثور ونام ومنثور وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

ومما قيل في حرف الهمزة

حرف الهمزة

قال يصف مائدة كالعروس تجتلى • والعروس تجتني • وعملت انا هذا في بعض مصنفاتي نقلت والى الله الرغبة في ان يجعل ثمار غراسه معسوله المجتنى وابكار عرائسه مقبوله المجتلى • وسمعت الامير العبادي رحمه الله وهو يتكلم على الناس ببغداد وسيل لم آمن موسى وكفر فرعون وكلاهما ارتضع من درة الست بربكم فقال ربنا الا ان هنا تاه وهنا تاه وهذا من البديع فاء ابدع الى اسرار الله وقال اي قذف ما في بعدته وقال الحريري صاحب المقامات

• لك الحسب الذي سرنا باه • وشرون اباوه واباوه •

وقال ابو العلا

وقال ابو العلا احمد بن سليمان المعري في كتاب لا ايك والغصون القول ذهب في الهواء والقوم عزفوا في الاهواء • وقال يصف رجلا •

وقال • اكتحلت بغرته الزهراء • واستضاءت بزهرته الغراء •

وقال ابو الحسن البصري المومن شاكر في الرخاء صابر في البلاء واي عطاء اي وطاء • وقال الاصمعي سالت اعرابية عن الحمار فقالت لعنه الله وقال اعرابي طهر الجيب عن ان يخني وجيبي عن ان يري فهو كامن ككمون النار في الحجار قد حته اروى وان تركته توارى

وقال ابو عبد الله العلوي البلخي معاداة الاغنيا من عادات الاغبيا • وقال ايضا كل انهاب الى نقصا وكل انقباض الى انقضاء • وقال في الخمر

• صفت عن قذى فوجدنا الزمان • اقبل فيها بوجه الصفا •

• فبتنا نمر قبرد النقا • علينا ونلقى ردا الوبا •

• ودار علينا بانوابها مزيل • الظلام مديل الضيا •

• وينظم بالمدح در الحباب • ونيثر بالمزج در الحبا •

وقال ايضا

• يا من اذا ما بدا والبدر كان له • عليه في الحسن اشراق ولالاء •

• كم قد سالتك في وصل بلا نعم • كانت جوابك لي فيه ولا لاء •

• فشا الوفا فلا قوم اشحا ولا • اصادف خلان اوداء •

• فلست ادري ذهولا من تلونهم • هم الدوا لما اشكو او الداء •

وقال ايضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)